## «أونروا» كشفت عن انتهاكات جسيمة خلال ١٥٦ يوماً من حرب غزة

# «الأورومتوسطي»: الإبادة الجماعية تحصد المسنين وتقتلهم واحداً تلو الآخر

سلط المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان الضوء على جرائم الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة واستهدافه للمسنين سواء بشكل مباشر، أم من خلال سياسة الحصار والتجويع التي ينتهجها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، إضافة إلى الحرمان من الرعاية الصحية، في حين كشفت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، أمس الأحد، حقائق مروعة بعد ١٥٦ يوماً على حرب غزة، متحدثة عن «حرب معلومات مضللة».

وحسب وكالة «سانا»، قال «الأورومتوسطي» في بيان له أمس: إنه بات يوثق على نحو شبه يومي حالات وفاة في صفوف كبار السن نتيجة جرائم التجويع والحرمان من العلاج التي ترتكبها إسرائيل في القطاع على نحو منهجي وواسع النطاق، وخاصة في مدينة غزة وشمالها.

وأضاف: إن أغلب هذه الحالات لا تصل إلى المستشفيات التي تعمل بشكل جزئي في شمال غزة، نظراً لصعوبة الوصول وخطورة الحركة جراء تواصل العدوان، وبالتالي تتوفى هذه الحالات ويجري دفنها بجوار منازلها أو في المقابر المؤقتة المنتشرة في القطاع، والتي تجاوز عددها حتى الآن ١٤٠ مقبرة.

وأشار «الأورومتوسطي» إلى أن عدد المسنين (أكثر من ٦٠ عاماً) يبلغ ١٠٧ آلاف، أي نحو ٥ بالمئة من سكان قطاع غزة، وجميعهم أصبحوا ضحايا للانتهاكات والمجازر الإسرائيلية التي خلفت وضعاً إنسانياً خطراً على كل شرائح المجتمع، وتضاعف أثرها على الفئات الهشة بالأصل، نتيجة الحصار وانتشار المجاعة وسوء التغذية الحاد والحرمان من الرعاية الصحية الضرورية للبقاء على قيد الحياة.

وبيّن أن أشكال الاستهداف الإسرائيلي للمسنين تعددت بين قصف للمنازل أو تدمير لها، حيث سجلت أعداد كبيرة من الضحايا في صفوفهم، وقتل العشرات منهم في عمليات إعدام مباشرة، سواء بعمليات قنص أم إطلاق رصاص من طائرات كواد كابتر.

وطالب «الأورومتوسطي» المجتمع الدولي بالضغط على الكيان الإسرائيلي من أجل وقف جريمة الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني، ورفع الحصار بشكل كامل عن قطاع غزة، ومساءلته ومحاسبته على جرائمه وانتهاكاته الجسيمة بحق الفلسطينيين.

وفي السياق شددت «أونروا» على ضرورة السماح بدخول المساعدات الإنسانية للقطاع، والوقف الفوري لإطلاق النار، «لإنقاذ الأرواح»، وأكدت أن «الجوع منتشر في كل مكان في قطاع غزة»، مشيرةً إلى أن الوضع في الشمال مأساوي، حيث تُمنع المساعدات البرية على الرغم من النداءات المتكررة.

وفي منشور عبر حسابها في منصة «إكس»، قالت «أونروا»: إن شهر رمضان اقترب، وعدد الضحايا ما زال يواصل صعوده، مشددةً على أن السماح بدخول المساعدات الإنسانية للقطاع والوقف الفوري لإطلاق النار «ضروريان لإنقاذ الأرواح».

يأتي ذلك فيما «تُدمّر إسرائيل المنظومة الغذائية في قطاع غزة، وذلك في إطار حملة تجويع أوسع نطاقاً ضمن عدوانها على القطاع»، وفق تصريحات سابقة للخبير لدى الأمم المتحدة مايكل فخري.

وارتفعت حصيلة الشهداء نتيجة سوء التغذية والجفاف إلى ٢٥، فيما هذه الحصيلة تعكس ما يصل إلى المستشفيات فقط، إذ إن العشرات يفارقون الحياة بصمت، نتيجة المجاعة، من دون أن يصلوا إلى المستشفيات في قطاع غزة، حسب المتحدث باسم وزارة الصحة، أشرف القدرة.

وأعلن القدرة، أول من أمس السبت، ارتقاء ٣ أطفال في مجمع الشفاء الطبي شهداء نتيجة سوء التغذية والجفاف، في ظل العدوان والحصار الإسرائيليين.

وتواصل سلطات الاحتلال منع وعرقلة وصول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وخاصة إلى مناطق الشمال، فيما لا تكفي المساعدات التي تصل إلى جنوب القطاع حاجة المواطنين.

ولم تكتف قوات الاحتلال بمنع دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، بل تعمدت استهداف المواطنين خلال انتظارهم وصول هذه المساعدات على قلّتها، ما أسفر عن استشهاد وإصابة المئات.

إلى ذلك كشفت «أونروا»، أمس، حقائق مروعة بعد ١٥٦ يوماً على حرب غزة، متحدثة عن «حرب معلومات مضللة»، وقال المفوض العام لأونروا فيليب لازاريني: إنه «بعد ٥ أشهر من الحرب الوحشية في غزة التي لم تسلم منها الأمم المتحدة، فقد قتل أكثر من ١٦٠ موظفاً في أونروا، وتضررت أكثر من ١٥٠ منشأة تحت علم الأمم المتحدة، وبعضها دُمر بالكامل، ومن بينها العديد من المدارس».

وحسب موقع «روسيا اليوم»، لفت لازاريني إلى «مقتل أكثر من ٤٠٠ نازح أثناء سعيهم للحصول على الأمان تحت علم الأمم المتحدة، فيما تم اعتقال العشرات من موظفي الأونروا، وتعرض العديد منهم لسوء المعاملة أثناء الاستجواب في مراكز الاعتقال الإسرائيلية».

وقال المسؤول الأممي: إن «هناك تقارير عن استخدام غير مصرح به لمرافق الأونروا، وأنفاق مزعومة تحت مباني الأونروا»، وأضاف: «باختصار، إنه تجاهل تام وعدم احترام للأمم المتحدة. وفي حرب المعلومات المضللة، من المهم إثبات الحقائق».

وأكد لازاريني أن هذه الانتهاكات ستتطلب إجراء تحقيق مستقل بمجرد انتهاء الحرب كما يجب محاسبة المسؤولين، وشدد على أهمية حماية الأمم المتحدة وموظفيها ومبانيها وأصولها في جميع الأوقات.

ودخلت الحرب في غزة يومها الـ١٥٦ على وقع استمرار القصف الإسرائيلي رغم الكارثة الإنسانية غير المسبوقة، فيما يبدو أن الصفقة الجديدة لم تنضج بعد رغم سعي الوسطاء لإنجازها قبيل شهر رمضان.

وكالات

فلسطينيون ينعون أحد أفراد العائلة بعد استشهاده في غارة إسرائيلية على مخيم للنازحين غرب خان يونس (أ ف ب)

## بعد تصريحات البابا عن أوكرانيا.. الفاتيكان: العلم الأبيض للدلالة على وقف الأعمال العدائية

علق المتحدث باسم الفاتيكان، ماتيو بروني، على تصريحات البابا فرانسيس فيما يخص الصراع في أوكرانيا، التي قال فيها إنه يجب على الجانب الخاسر أن يجد الشجاعة للاعتراف بذلك والموافقة على التفاوض.

وحسب ما نقلت عنه وكالة «سبوتنيك»، رد المتحدث باسم الفاتيكان، ماتيو بروني، على موضوع العلم الأبيض بالقول: «استخدم البابا رمز العلم الأبيض للدلالة على وقف الأعمال العدائية وتحقيق الهدنة من خلال المفاوضات»، موضحاً: «المفاوضات لا تعني استسلاماً أبداً»، مضيفاً: إنه يأمل في التوصل إلى حل دبلوماسي لتحقيق سلام عادل ودائم.

وفي وقت سابق، صرح بابا الفاتيكان فرانسيس، بأنه فيما يخص الصراع في أوكرانيا، يجب على الجانب الخاسر أن يجد الشجاعة للاعتراف بذلك والموافقة على التفاوض.

وأضاف البابا في مقابلة تلفزيونية مع إذاعة «آر إس آي» السويسرية، وستبث في ٢٠ آذار الجاري: أعتقد أن الأقوى هو من يرى الوضع من زاوية أفضل، ومن يفكر في الناس، ومن لديه الشجاعة لرفع الراية البيضاء والتفاوض، وقال هذا رداً على سؤال حول موقفه من الاستسلام الذي، حسب الصحفي، «يتم الحديث عن أوكرانيا».

وأكد البابا أنه «اليوم يمكنك التفاوض بمساعدة القوى الدولية، وكلمة التفاوض هي كلمة شجاعة، وعندما ترى أنك تخسر، وأن الأمور تسير على نحو خاطئ، فإنك بحاجة إلى أن تكون لديك الشجاعة للتفاوض».

وكالات

## أكدت أن القوات الإيرانية أرست الأمن المستدام على حدود البلاد

# «الحرس الثوري»: الشعب الإيراني أفشل مخططات العدو لإبعاده عن الساحة السياسية

أكد القائد العام للحرس الثوري الإيراني اللواء «حسين سلامي» إخفاق مخططات العدو تجاه إيران وقال إن العدو يريد إبقاء الشعب الإيراني مكتوف الأيدي قابعاً في بيته وإبعاده عن الساحة السياسية، مؤكداً أن مشاركة الشعب في الانتخابات أفشل تحقيق أمنياته، على حين أكد قائد القوة البرية للجيش الإيراني العميد كيومرث حيدري أن الجيش الإيراني تمكن من إرساء الأمن على جميع حدود البلاد.

وحسب وكالة «إرنا» اعتبر اللواء حسين سلامي أمس الأحد أن الشعب الإيراني تمكن من إدارة معركة سياسية في الانتخابات الأخيرة، موضحاً أنه منذ عام ونصف العام تقريباً، كان العدو يحاول جاهدا وبكل ما أتيح له في هجماته النفسية والإعلامية للتأثير على الشعب الإيراني وخاصة الشباب وزرع اليأس وعدم الثقة والتعب والإرهاق في المجتمع الإيراني.

وأضاف القائد العام للحرس الثوري الإيراني إن العدو يريد إبقاء الشعب الإيراني مكتوف الأيدي قابعاً في بيته وإبعاده عن الساحة السياسية منتظراً الأحداث التي يقررها الآخرون عنه بدلاً من أن يكون شعباً نشطاً في السياسة.

واعتبر سلامي أن الشعب الإيراني سحق الإرادة السياسية للعدو في الانتخابات بحيث شارك بمختلف أطيافه وبحماسة في الانتخابات من دون أن يلتفت إلى كل الأجواء والإشاعات والعمليات النفسية والخداع والترهيب وببهجة تامة وبإحساس داخلي قوي مخيباً بذلك آمال العدو وحقق نصراً سياسياً للشعب.

وأكد القائد العام للحرس الثوري الإيراني أنه يجب على العدو أن يعيد النظر في سلوكه تجاه الشعب الإيراني الذي لن ينخدع بمؤامرات هذا العدو الشريرة بأي شكل من الأشكال.

وأوضح سلامي أن الشعب الإيراني على قدر كاف من الوعي ليميز الصديق من العدو، لافتاً إلى أنه كلما كانت أعمال العدو أكثر خداعاً، كان الشعب أكثر فطنة وإدراكاً والكثير يعرف ذلك، مضيفاً إن السر الرئيسي في هذه القضية هو أن الشعب على استعداد تام لاتباع نصائح وإجراءات وتوجيهات قائد الثورة الإسلامية ويثق به ويعتقد به ويتصرف بناء على معتقداته وينجح.

من جانب آخر أكد قائد القوة البرية للجيش الإيراني العميد كيومرث حيدري أن الجيش الإيراني تمكن من إرساء الأمن على جميع حدود البلاد، وقال حيدري في تصريح أمس: إنه وبجهود القوات البرية للجيش والقوات البرية لحرس الثورة الإسلامية وقوات إنفاذ القانون تم تحقيق الأمن المستدام على جميع أنحاء حدود البلاد.

وأشار حيدري إلى عملية تطهير المناطق الحدودية للبلاد من الألغام والمواد المتفجرة المتبقية من فترة الثمانينيات، مبيناً أن المرحلة الأولى من عملية التطهير قد انتهت.

وكالات

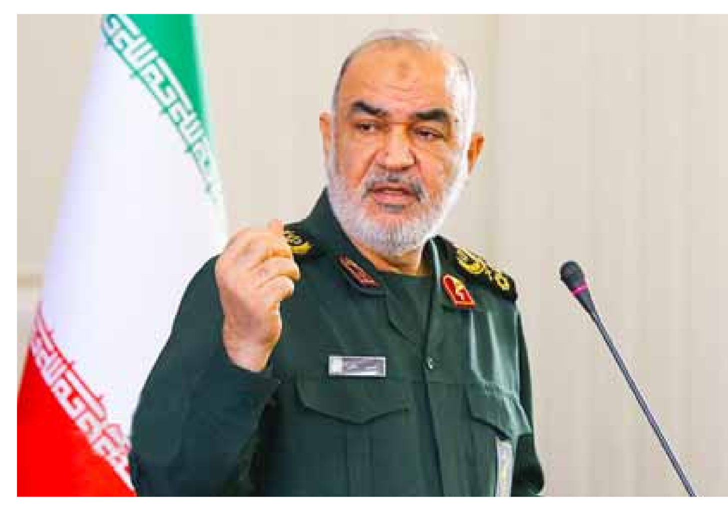

القائد العام للحرس الثوري الإيراني اللواء «حسين سلامي» (عن الانترنت)

## وزير الدفاع الألماني يحذر من عجز مقبل في ميزانية الجيش

حذر وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس، أمس الأحد، حكومة البلاد من فجوة تصل إلى ستة مليارات يورو في ميزانية القوات المسلحة لعام ٢٠٢٥.

ونقلت صحيفة «بيلد» الألمانية التحذيرات بالقول: يدق وزير الدفاع بوريس بيستوريوس ناقوس الخطر في الحكومة، حيث سيعاني الجيش الألماني من نقص يصل إلى ستة مليارات يورو في العام المقبل، وإذا لم تحصل القوات على المزيد من الأموال، فإن ألمانيا تخاطر بعدم تلبية متطلبات الناتو.

وأشارت الصحيفة إلى أن وزارة المالية في البلاد خصصت ميزانية قدرها ٥٢ مليار يورو للإنفاق الدفاعي العام المقبل، ولكن وفقاً لخبراء الميزانية في الجيش الألماني، سيكون هناك ما بين ٤،٥ إلى ٦ مليارات يورو مفقودة لتلبية متطلبات الناتو بتخصيص ٢ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للدفاع.

وحسب صحيفة «بيلد»، فإن ٥٢ مليار يورو لن تكون كافية لأي شيء تقريباً باستثناء تكاليف التشغيل، مثل رواتب العسكريين وتدفئة الثكنات وإصلاح المعدات، مضيفة إن نشر لواء جاهز للقتال في ليتوانيا سيتطلب ذلك خمسة مليارات يورو، لكن لم يتم تخصيص أي شيء بعد، وفي أواخر كانون الثاني الماضي، أعلنت وزارة الدفاع الألمانية أن البلاد ستحقق هدف الإنفاق الدفاعي لحلف شمال الأطلسي وهو ٢ بالمئة من ناتجها المحلي الإجمالي في عام ٢٠٢٤ للمرة الأولى منذ أوائل التسعينيات.

وكالات

## القواعد الأميركية حول العالم بخدمة إسرائيل وواشنطن تتحدث عن «رصيف مؤقت» لإيصال الإمدادات إلى غزة!

# «هآرتس»: أميركا نقلت أسلحة إلى إسرائيل عبر جسر جوي غير مسبوق منذ ٥ أشهر

كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن «جسر جوي غير مسبوق، على مدى ٥ أشهر»، نقلت واشنطن عبره كميات هائلةً من الأسلحة إلى كيان الاحتلال، دعماً له في حربه على غزة، في حين على طرف النقيض وازدواجية المعايير أعلنت القيادة الوسطى الأميركية صباح أمس الأحد أن الولايات المتحدة أرسلت سفينة تحمل المعدات الأولى لإنشاء رصيف مؤقت لـ«إيصال الإمدادات الإنسانية إلى قطاع غزة».

وقالت القيادة الوسطى في بيان على منصة «إكس»: في ٩ آذار، غادرت السفينة «الجنرال فرانك إس بيسون» التابعة للجيش الأميركي قاعدة «لانجلي-يوستيس» المشتركة في طريقها إلى شرق البحر المتوسط، مضيفة إن سفينة الدعم اللوجستي بيسون غادرت «بعد أقل من ٣٦ ساعة من إعلان الرئيس جو بايدن أن الولايات المتحدة ستقدم مساعدات إنسانية لغزة عن طريق البحر.

وفي وقت سابق، أعلن الرئيس الأميركي أن الجيش الأميركي سيقيم ميناءً مؤقتاً على ساحل البحر الأبيض المتوسط في غزة «لتسريع إيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة»، وبينما تحاول الولايات المتحدة ترميم صورتها، داخلياً وخارجياً، إثر الانتقادات ضدّها بسبب دورها المحوري في الحرب التي يشنّها الاحتلال على غزة، تحدّث تقرير في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، عن «جسر جوي غير مسبوق»، نقلت واشنطن عبره عشرات الآلاف من القذائف وأنظمة التوجيه والصواريخ والذخائر للقبة الحديدية.

ووفق الصحيفة، نقلت الولايات المتحدة على مدى الأشهر الخمسة الماضية كميةً هائلةً من ذخائرها إلى كيان الاحتلال، وذلك من قواعدها ومخزوناتها الإستراتيجية في جميع أنحاء العالم، موضحة أن هذا الجسر الجوي، ليس إلا جزءاً من نظام نقل ضخم تديره الولايات المتحدة، منذ اندلاع الحرب، حيث نقلت مئات الطائرات العسكرية والمدنية، كميات كبيرةً جداً من الأسلحة والمعدّات والقوّات من كلّ أنحاء المنطقة.

وفي الطريق إلى كيان الاحتلال، نقلت واشنطن أسلحتها حسب الصحيفة من اليونان وقبرص، ومن الأردن والعراق والسعودية وقطر والبحرين، وصولاً إلى جيبوتي، حيث تتركّز القوات الدولية حالياً، في محاولة لردع العمليات العسكرية التي تنفّذها القوات المسلّحة اليمنية في البحر الأحمر، إسناداً لغزة.

ولدى تناولها تفاصيل الجسر الجوي الأميركي إلى إسرائيل، أوردت «هآرتس» أن الإدارة الأميركية «نقلت أسلحة بصورة سرية إلى إسرائيل، وذلك في أكثر من ١٠٠ صفقة»، منذ اندلاع الحرب على غزة.

وأشارت أيضاً إلى التقارير التي نشرتها صحيفتا «وول ستريت جورنال» و«واشنطن بوست»، بشأن عشرات الشحنات التي شملت عشرات الآلاف من قذائف ١٥٥ ملم، وعشرات آلاف أنظمة توجيه القنابل (JDAMs)، وصواريخ «هيلفاير» جو – أرض، وطائرات مسيّرة، وذخائر القبة الحديدية، وغير ذلك.

وحسب المشرّعين الأميركيين الذين اطّلعوا على الأمر، فإن الصفقات «مرّت تحت الرادار»، لأن ثمن كلٍّ منها كان «منخفضاً نسبياً، ولم يتطلّب تقديم تقارير إلى الكونغرس»، إلا أن «ما لم يمر تحت الرادار هو النطاق الواسع للجسر الجوي إلى إسرائيل».

وهبطت ١٤٠ طائرة نقل ثقيل في إسرائيل، منذ ٧ تشرين الأول الماضي، وأقلعت هذه الطائرات من القواعد الأميركية في جميع أنحاء العالم، لتنقل المعدّات، خاصةً إلى قاعدة «نيفاتيم» الجوية، جنوب فلسطين المحتلة، وفقاً لما تفيد به مواقع تتبّع الطائرات.

وفي هذا الإطار، ذكرت «هآرتس» أن أكثر من ٧٠ طائرةً من طراز «C-17»، تابعةً للقوات الجوية الأميركية، هبطت في إسرائيل منذ ذلك التاريخ، معظمها في «نيفاتيم»، وعبر البحر أيضاً، وصلت أسلحة وغيرها من المعدّات إلى إسرائيل، على متن عدد من سفن الشحن.

وجاء معظم الأسلحة إلى إسرائيل من قواعد «دوفر» في الولايات المتحدة، «رامشتاين» في ألمانيا، أو «العديد» في قطر، وهي أكبر قاعدة في الشرق الأوسط، حيث يقع المقرّ الأمامي للقيادة المركزية الأميركية.

وأوضحت «هآرتس»، أن حجم رحلات الشحن الأميركية، كان أعلى بكثير في الأشهر الثلاثة الأولى من الحرب، وانخفض خلال الشهرين الماضيين، وأضافت إنه تم توثيق هبوط طائرات نقل، تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي، خلال الأشهر الأخيرة في «دوفر» و«رامشتاين».

وفي السياق نفسه، ذكرت الصحيفة أن طائرات الشحن «٧٤٧»، التابعة لشركة «كال» الإسرائيلية، نفّذت أكثر من ٣٠ رحلةً مستأجرةً لقيادة النقل الأميركية، من قواعد «دوفر» و«تينكر» و«ماكغواير» في الولايات المتحدة، وقاعدة «سيغونيلا» في إيطاليا، ومن قطر، إلى «نيفاتيم».

وهبطت في «نيفاتيم» ١١ رحلةً على الأقل، من مطار «ألكسندروبولي»، شرقي اليونان. وبحسب ما نقلت الصحيفة عن مصادر في اليونان، يستخدم الجيش الأميركي هذا المطار لعدة أمور، بينها نقل الذخائر والمعدّات إلى دول أوروبا الشرقية، إلا أن ذلك توقف بالكامل تقريباً، في الشهرين الماضيين.

كذلك، قامت طائرات الشحن التابعة لـ«ناشيونال إيرلاينز» و«كال»، بـ١١ رحلةً جويةً من قاعدة «غوام» الإستراتيجية للولايات المتحدة في المحيط الهادئ، ومن قاعدتي «أوسان» و«كونسان» الأميركيتين في كوريا الجنوبية.

وهبط بعض هذه الطائرات في «نيفاتيم»، فيما حطّت البقية في مطار «بن غوريون»، ورجّحت «هآرتس» أن تكون هذه الرحلات، قد استُخدمت بهدف ملء مستودعات الطائرات الأميركية في «إسرائيل»، التي أُرسلت منها عشرات الآلاف من القذائف إلى أوكرانيا، خلال العام الماضي.

وهبطت ٧٠ رحلةً جويةً أخرى لـ«ناشيونال إيرلاينز»، و٢٠ رحلةً لشركة «سيلكواي» من أذربيجان، في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ اندلاع الحرب.

وحسب الصحيفة، يبدو أن بعض طائرات الشحن، مستأجرة بالكامل من قبل وزارة الأمن، وهي جلبت شحنةً كبيرةً من البضائع إلى مطاري «بن غوريون» و«رامون» قرب «إيلات»، وخاصةً من لييج في بلجيكا ونيويورك وهونغ كونغ.

وفي دلالة جديدة تكشف مدى تناقض المواقف الأميركية بشأن غزة وحجم دعم واشنطن للعدوان على القطاع رغم بعض الـ«تصريحات ذات الطابع الإنساني» التي تطلقها بين الحين والآخر، أكد الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس الأول السبت، أنه لن يتخلى عن «إسرائيل» أبداً.

وفي مقابلة أجرتها معه شبكة «إم. إس. إن. بي. سي»، ورداً على سؤال حول ما إذا كانت العملية العسكرية الإسرائيلية في رفح ستكون خطاً أحمر بالنسبة له مع نتنياهو، قال بايدن: «إنه خط أحمر لكنني لن أتخلى عن إسرائيل قط والدفاع عنها لا يزال أمراً بالغ الأهمية».

وكالات

واشنطن نقلت عبر جسر جوي غير مسبوق على مدى ٥ أشهر كميات هائلة من الأسلحة إلى كيان الاحتلال الإسرائيلي (عن الانترنت)

الوطن
رئيس التحرير وضاح عبد ربه
مدير التحرير جانبلات شكاي
المدير الفني لارا توما
المكاتب في المحافظات
دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy



## عشائر غزّة ردت على مخطط الاحتلال بالتأكيد على حرمة التعاطي مع العدو

# المقاومة الفلسطينية تفجر منزلاً بقوة إسرائيلية في خان يونس وتوقع أفرادها بين قتيل وجريح

واصلت المقاومة الفلسطينية التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في قطاع غزة، وخاضت معها معارك ضارية على المحاور كافة، مكبّدةً إياها خسائر كبيرة في صفوفها وآلياتها، وذلك في اليوم الـ ١٥٦ لعملية «طوفان الأقصى» التي بدأتها المقاومة في السابع من تشرين الأول الماضي، على حين أكد التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية، أنهم جزء أصيل من المجتمع الفلسطيني في قطاع غزّة، وهم داعمون أصيلون للمقاومة الشاملة، وليسوا بديلاً من أي نظام سياسي فلسطيني.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أمس تفجير منزل جرى تفخيخه مسبقاً، في قوة إسرائيلية راجلة في بني سهيلا بخان يونس جنوب قطاع غزة، وأشارت إلى إيقاع أفرادها بين قتيل وجريح، وأوضحت الكتائب، أن العملية تخللها اشتباك مع قوة أخرى، داخل نفق وتحقيق إصابات، ما أدى إلى إيقاع أفرادها بين قتيل وجريح، كذلك، تخلل عملية بني سهيلا في خان يونس، قتل جندي إسرائيلي من سلاح الهندسة، بطلق ناري في رأسه، وفق كتائب القسام.

بدورها، أعلنت سرايا القدس –الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، إسقاط طائرة مسيّرة يستخدمها جيش الاحتلال في مهام استخبارية، شمال شرق البريج وسط قطاع غزة، كما نشرت السرايا، مشاهد من حمم الهاون التي دكّت بها مواقع وتحشيدات الاحتلال في محور التقدم في حي الزيتون شرق مدينة غزة.

أمّا كتائب شهداء الأقصى، فأكدت أن مقاتليها خاضوا اشتباكات ضارية مع جنود الاحتلال، بالأسلحة المناسبة، في محور التقدم جنوب حي الزيتون، وأضافت إن مقاتليها قصفوا، بقذائف الهاون، تجمعاً لجنود الاحتلال في شارع ١٠ جنوب حي الزيتون.

وفي محور التقدم غرب خان يونس، قصفت كتائب شهداء الأقصى أيضاً جنود الاحتلال وآليات، بوابل من قذائف الهاون العيار الثقيل، كما استهدفت دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا» بقذائف «R. P. G» في محور التقدم ذاته.

وشهدت خان يونس في الأيام الماضية، كمائن واستهدافات نوعية ضد جنود الاحتلال الإسرائيلي، ونشرت كتائب القسّام، أول من أمس السبت، مشاهد مصوّرة لبقايا ومخلفات لآليات جيش الاحتلال إثر استهدافها في محاور المدينة.

وضمن عملية مشتركة أول من أمس، أكدت سرايا القدس، ومعها كتائب المجاهدين، الجناح العسكري لحركة المجاهدين الفلسطينية، استهدافها بالاشتراك مع مجموعات عبد القادر الحسيني، تجمعات جنود الاحتلال وآلياته في منطقة أرض «أبو عريبان» في حي الزيتون برشقات من صواريخ «١٠٧».

وعرض الإعلام الحربي لسرايا القدس، مشاهد توثّق الاستحكام المدفعي والصاروخي لمجاهدي السرايا على تجمعات جنود «جيش» الاحتلال، شرقي المحافظة الوسطى من قطاع غزة، وفي وقت تواصل فيه المقاومة الفلسطينية معاركها، أقرّ جيش الاحتلال أول من أمس بمقتل ضابط إضافي في صفوف قواته المتوغّلة في قطاع. وتحت بند «سُمح بالنشر»، ذكر أن الضابط القتيل هو عمشير بن داوود، كاشفاً أنه برتبة رائد، ويعمل في القوات الخاصة، «الكوماندوس».

والى يوم أمس، أقرّ جيش الاحتلال رسمياً بسقوط ٥٨٩ ضابطاً وجندياً قتلى في صفوفه منذ السابع من تشرين الأول الماضي بينهم ٢٤٧ قتيلاً سقطوا في المعارك البرية.

في الغضون، أكد التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية، أنهم «جزء أصيل من فسيفساء المجتمع والمكونات الوطنية الفلسطينية»، وهم داعمون أصيلون للمقاومة الشاملة، وليسوا بديلاً من أي نظام سياسي فلسطيني.

وقال التجمع في بيان أوردته وكالة «صفا»: إن «إدارة شؤون الشعب الفلسطيني هو شأن داخلي وحق فلسطيني خالص، ولن نسمح لأحد بأن يتدخل فيه»، كما شدّد البيان على «حرمة التعاطي مع العدو الصهيوني، في إعادة تدوير نظام روابط القرى سيئ الذكر، وحرمة إنشاء صحوات عشائرية تخدم المحتل الغاصب»، مؤكداً أن «كل من يشارك في ذلك، يُعامل معاملة الاحتلال».

وفي وقت سابق، كشفت قناة «كان» التابعة لهيئة البث الإسرائيلية الرسمية، عن مخطط، قالت: إن الجيش الإسرائيلي، أعدّه لما بعد الحرب في غزة، يتضمن السماح لعشائر فلسطينية بحكم القطاع وتوزيع المساعدات الإنسانية.

ووصفت العشائر في حينها هذه التصريحات بـ«الكلام المثير للسخرية»، وأكدت رفضه جملةً وتفصيلاً»، ودعت «جماهير الشعب الفلسطيني الصامد المرابط ووجهاء ومخاتير وأعيان غزة، للاستمرار بحماية ظهر المقاومة وتأمين الجبهة الداخلية».

وكالات

المقاومة الفلسطينية أعلنت الاشتباك مع قوة إسرائيلية وتحقيق إصابات بعدد من جنودها وآلياتها (عن الانترنت)

## رام الله تطالب بفرض عقوبات رادعة على كيان الاحتلال الإسرائيلي

أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن مواقف الاحتلال الإسرائيلي تعكس عمق تمرد الكيان على القانون الدولي، والإمعان في ارتكاب المزيد من الانتهاكات الجسيمة لقوانين وقواعد الحرب، في ترجمة لعقلية استعمارية، انتقامية وعنصرية، لا ترى في قتل المدنيين وإبادتهم خرقاً للقانون الدولي.

وحسب وكالة «وفا»، أضافت الخارجية الفلسطينية في بيان صدر عنها، أمس الأحد: إن نيات إسرائيل وأركان حربها تعكس عدم الالتزام بالقرارات والمطالبات والمناشدات الدولية لحماية المدنيين، وترفض تطبيق إجراءات محكمة العدل الدولية بوعي وعن سبق إصرار وتعمد.

وطالبت الخارجية الفلسطينية بفرض عقوبات دولية رادعة على كيان الاحتلال وأركان حكمه لإجباره على الانصياع للقانون الدولي وقواعد الحرب الخاصة بحماية المدنيين، وتوفير احتياجاتهم الأساسية كالتزام قانوني وأخلاقي يقع قبل كل شيء على عاتق القوة القائمة بالاحتلال، وقالت: إن الأوان أن لصحوة دولية قانونية وأخلاقية جدية تضع حداً لاختطاف إسرائيل كامل قطاع غزة وسكانه، ووضع حد لاختطاف إرادة السلام الدولية رهينة للمساومة والمقايضة.

في الغضون، تحدثت هيئة شؤون الأسرى الفلسطينيين عن معاناة الأسرى الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال ولاسيما بعد عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في السابع من تشرين الأول الماضي.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أكدت هيئة شؤون الأسرى الفلسطينيين، تعرّض أسرى معتقل النقب في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ لاعتداءات متكررة وعقوبات انتقامية.

وسبق أن اعترفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، في تحقيق خاص، يوم الخميس الفائت، باستشهاد نحو ٢٧ معتقلاً من غزة، وذلك أثناء احتجازهم في منشآت عسكرية إسرائيلية منذ بدء العدوان الإسرائيلي في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، وأشارت الصحيفة إلى أن المعتقلين استشهدوا أثناء التحقيق معهم في معتقلي «سدي تيمان» و«عناتوت».

وكالات

## تحت شعاري «للقدس مسرانا» و«معنويات عالية»

# مناورات عسكرية يمنية تحاكي اقتحام مواقع للاحتلال الإسرائيلي والسيطرة على ديمونا

أجرت القوات المسلحة اليمنية تدريبات عسكرية تحت شعار «للقدس مسرانا»، تحاكي اقتحام مواقع الاحتلال الإسرائيلي في صحراء النقب والسيطرة على مستوطنات «ديمونا» ومعسكرات ومراكز قيادات الاحتلال الإسرائيلي.

وحسب وسائل إعلام يمنية، حاكت المناورة العسكرية النوعية للمنطقة السادسة في القوات المسلحة اليمنية في حكومة صنعاء، استهداف الإمداد الأميركي والبريطاني لكيان الاحتلال الإسرائيلي، وشارك في التدريبات مختلف الوحدات والأقسام العسكرية في قوات احتياط المنطقة العسكرية السادسة، بما فيها سلاح الجو المسير والسلاح الثقيل والمتوسط.

عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن محمد علي الحوثي وفي كلمة له، أكد أن الولايات المتحدة هي الخاسرة، وأشار إلى أنه إذا كانت واشنطن تعتقد أن الأسلحة اليمنية من الخارج فهي واهمة، مشدداً على أن الصواريخ التي تستهدف السفن في البحر الأحمر هي صناعة يمنية ١٠٠ بالمئة، كذلك خاطب الحوثي الفلسطينيين قائلاً: «نحن معكم وقواتنا العسكرية تتطور وقد لاحظ العدو دقة الإصابة في الأهداف المرسومة في البحر».

وفي السياق، نفذت وحدات من قوات «اللواء ٣٧ مدرع» في وزارة الدفاع اليمنية في الحكومة في صنعاء، مناورة عسكرية تحت شعار «المعنويات عالية»، في إطار الجاهزية والاستعداد لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» ضمن عملية «طوفان الأقصى».

ونُفذت المناورة بحضور محافظ محافظة مأرب في حكومة صنعاء اللواء علي طُعيمان، عبر ثلاث مراحل بعد استطلاع أماكن وانتشار ومواقع العدو المفترضة ومعرفة طبيعة الأرض وتضاريسها، حيث هاجمت القوات في المرحلة الأولى أماكن وتجمعات العدو المفترض ومرابض المدفعية ومراكز الاتصالات والقيادة والسيطرة بوساطة القوة الصاروخية والمدفعية والطيران المسيّر، وتكثيف نيران الدروع والقناصة.

وتقدمت وحدات من المشاة لتطهيرها عبر أربعة مسارات، وجرى الاشتباك مع العدو المتموضع وقتل جميع أفراده والسيطرة على جميع التلال المخطط لها، وقامت القوات المشاركة بنصب كمين محكم وزراعة عبوات ناسفة في طريق العدو، ووضع مجموعة من القناصة والدروع، وجرى تدمير عدّة مدرعات للعدو، وقتل وأسر من كانوا فيها واغتنام عدد منها.

وأول من أمس السبت، أعلنت القوات المسلحة اليمنية، تنفيذ قواتها البحرية وسلاح الجو المُسيّر، عمليتين عسكريتين نوعيتين، أولاهما استهدفت سفينة أميركية في خليج عدن، والثانية مدمرات حربية أميركية، وأوضح المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، أن العملية الأولى استهدفت سفينة «PROPEL FORTUNE» الأميركية في خليج عدن بعددٍ من الصواريخ البحرية المناسبة.

أمّا العملية الثانية فاستهدفت عدداً من المدمرات الحربية الأميركية في البحر الأحمر وخليج عدن، وذلك بـ٣٧ طائرة مسيّرة، بحسب سريع، الذي أكد أن «العمليتين حققتا أهدافهما بنجاح».

وتواصل القوات المسلحة اليمنية عملياتها في البحرين العربي والأحمر، نصرةً لقطاع غزة ودفاعاً عن بلادها، وتستهدف السفن الإسرائيلية أو تلك المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة، إضافة إلى السفن الأميركية والبريطانية عقب العدوان الذي تشنّه الولايات المتحدة وبريطانيا على اليمن.

وكالات

القوات المسلحة اليمنية أجرت تدريبات عسكرية تحت شعار «للقدس مسرانا» (عن الانترنت)

## الجامعة العربية أبدت استعدادها لتقديم أي مساعدة للأطراف المتحاربة

# الجيش السوداني يرفض الهدنة في رمضان ويشترط انسحاب «الدعم السريع» من الخرطوم

أعلن الجيش السوداني رفضه وقف الأعمال القتالية ضد قوات «الدعم السريع»، داعياً إلى تشكيل حكومة طوارئ لدعم المجهود الحربي وإعادة الإعمار في المواقع التي تضررت بفعل الحرب.

وحسب ما ذكر موقع «سودان تريبيون»، قال مساعد القائد العام للجيش السوداني الفريق ياسر العطا، أول من أمس السبت: إن «الهدنة ممكنة فقط في حال انسحبت قوات الدعم السريع من المدن التي احتلتها في دارفور وخرجت من العاصمة الخرطوم»، وأكد عدم الجلوس إلى طاولة تفاوض ما لم تطبق شروط الهدنة.

وأوضح أنه «للجلوس للتفاوض يتم تحديد ٣ معسكرات في العاصمة و٣ في دارفور ينسحب إليها الدعم السريع ويسلّم الآليات العسكرية والأسلحة والعربات»، وطالب العطا رئيس مجلس السيادة، القائد العام للجيش السوداني عبد الفتاح البرهان بتكوين حكومة طوارئ لدعم المجهود الحربي وإعادة الإعمار في المواقع التي جرى تحريرها من الدعم السريع.

ويوم الجمعة الماضي، اعتمد مجلس الأمن الدولي قراراً يدعو طرفي القتال في السودان إلى وقف فوري للأعمال القتالية قبل حلول شهر رمضان، كما دعا إلى تسهيل وصول المساعدات الإنسانية للمتضررين من القتال المستمر على مدى ١١ شهراً في الخرطوم وولايات دارفور وكردفان والجزيرة، مخلفاً أوضاعاً إنسانية بالغة التعقيد.

وتتواصل منذ الخامس عشر من نيسان الماضي، اشتباكات عنيفة وواسعة النطاق بين قوات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في مناطق متفرقة بالسودان، حيث يحاول كل من الطرفين السيطرة على مقار حيوية، بينها القصر الجمهوري ومقر القيادة العامة للقوات المسلحة وقيادة قوات الدعم السريع وعدد من المطارات العسكرية والمدنية.

في الأثناء، شدد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، أمس الأحد، على أولويات الجامعة العربية في الملف السوداني، المتمثلة في ضرورة إيقاف الحرب، وأهمية الحفاظ على وحدة أراضي الدولة السودانية، حسب بيان صادر عن جامعة الدول العربية، وأكد أبو الغيط، خلال لقائه عبد الله حمدوك، رئيس وزراء السودان السابق، ورئيس تنسيقية القوى الديمقراطية السودانية (تقدّم) بالقاهرة، استعداد الجامعة العربية الكامل لتقديم أي مساعدة مطلوبة للأطراف السودانية، من شأنها «لمّ شمل» الأطياف السودانية لحل الأزمة، مشدداً على أهمية مرافقة الدولة السودانية في أي مبادرة من شأنها الوصول إلى الحل.

واستمع «أبو الغيط» إلى عرض قدمه «حمدوك» حول تحركات وعمل التنسيقية لمحاولة وقف إطلاق النار بشكل سريع، والوصول إلى عملية سياسية من خلال حوار سوداني جامع يشمل كل الأطراف لإنقاذ الدولة السودانية، وحقن دماء الشعب السوداني، والحفاظ على الدولة ومكتسباتها الوطنية، وقدم حمدوك الشكر للأمين العام على المبادرة التي قام بها من خلال النداء الذي أطلقه يوم الخامس من آذار الجاري للأطراف السودانية لهدنة خلال شهر رمضان، متمنياً أن يبني الطرفان عليها للوصول إلى حل سياسي للأزمة.

وكالات

## راصدات جيش الاحتلال يخشين الخدمة في الشمال.. والحرب أسهمت في انكماش الاقتصاد

# إعلام العدو: تعنت إسرائيلي في المفاوضات.. لابيد: نتنياهو يضر إسرائيل أكثر مما يساعدها